

11 من 51 / شرح أصول الإيمان / دعاء الرسول للغرباء / صالح

الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب اصول الايمان لشيخ الاسلام محمد بن

عبد الوهاب رحمه الله تعالى الدرس الحادي عشر. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:22

بدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما هدا. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد على اله واصحابه اجمعين هذا الحديث الذي رواه مسلم - 00:00:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء بدأ الاسلام في اول بعثة النبي صلى الله

عليه وسلم لما دعا الناس ممتثلا - 00:01:09

امر ربه بقوله سبحانه وتعالى يا ايها المدثر فاستجاب له الافراد اجاب له الافراد على خوف من الكفار تهديد من الكفار ولهذا قال بدأ

الاسلام غريبا والغريب هو الانسان الذي - 00:01:48

فارق وطنه واهله فصار في بلد غير بلده وبين اناس غير اهله واقاربه هذا هو الغريب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر

كن في الدنيا كأنك غريب - 00:02:28

او عابر سبيل الغريب هو الذي ليس في وطنه والاسلام اول ما بدأ كان اتباعه قليلين وهم غرباء في وسط المجتمع الكاف في مكة

ولما سأله سائل من معك على هذا الامر - 00:02:57

قال حر وعبد هذا اول ما وابو بكر وعبد وهو بلال رضي الله عنهما هذا اول ما بدأ ثم ازداد المسلمون ودخلوا في الاسلام في مكة

ومن مختلف القبائل ثم بعد الهجرة - 00:03:30

وتشريع الجهاد جادت اعدادهم ثم في لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة دخل الناس بدين الله افواجا ثم بعد وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم وما حصل من ردة كثير من قبائل العربية وقف ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:04:12

الموقف الحازم فجاهد المرتدين انت اقوعهم حكم الاسلام ثم في عهد عمر انتشرت الفتوحات المشرق والمغرب حتى انتشر الاسلام

وكثر في الارض انتشارا هائلا وبلغ الاسلام ما بلغ الليل والنهار - 00:04:43

كما قال الله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فظهر دين الله عز وجل على

سائر الاديان كثر اتباعه ثم - 00:05:17

بعد ذلك جاءت خلافة بني امية وانتشر الاسلام اتصلت الفتوحات جاءت خلافة بني العباس كذلك ثم بعد ذلك جاءت فتنة التتار

وحصل على المسلمين ما حصل ثم ما زال الاسلام يضعف - 00:05:44

فيقل اهله يعود في اخر الزمان غريبا. كما بدأ يكون عليه القلة من الناس والمراد بالاسلام الحقيقي اما الاسلام المدعى والتسمي

بالاسلام هذا كثير ولكن العبرة في الاسلام الحقيقي لا يكون عليه الا قلة من الناس غرباء. ولهذا جاء - 00:06:17

ان المسلمين بالنسبة للامم غرباء واهل السنة والجماعة بالنسبة للفرق المخالفة في التي تدعي الاسلام اهل السنة والجماعة

غرباء بين هذه الفرق وسيؤول الامر الى ما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم. فيعود غريبا ما عليه الا القلة من الناس. الذين يتمسكون به
تمسكا صحيحا - [00:06:54](#)

هناك من يدعي الاسلام ولكنه ليس على الاسلام الحقيقي وانما هو دعوة وهناك من يدعي الاسلام ويتشدد حتى يخرج منه يصيرون
خوارج غلاة هؤلاء يخرجون من الاسلام انما الاسلام الحقيقي - [00:07:32](#)

الذي ليس ادعاء وليس فيه غلو ولا ولا تشدد هذا هو الاسلام الصحيح وهذا يصل في اخر الزمان حتى يكون غريبا ولا بد من وقوع ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي نوح وهذا خبر منه صلى الله عليه وسلم معناه الحث على التمسك بالاسلام عند الغربة التمسك
بالاسلام عند الغربة والا ينجر الانسان مع التيارات - [00:08:27](#)

المختلفة بل يثبت على الاسلام وسيناله ما يناله من الازي ومن المضايقات حتى ممن ينتسبون للاسلام دعك من الكفار اينتسبون الى
الاسلام يضايقون المسلم الحقيقي ويقولون هذا وهذا فيكون المسلم الحقيقي - [00:08:57](#)

الحقيقة غريب بين الناس فهذا خبر منه صلى الله عليه وسلم معناه الحث على التمسك بالاسلام عند الغربة والصبر على
ذلك. فقد جاء في الحديث انه يأتي على الناس بزمان يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر - [00:09:27](#)

على خطط الشوك تحتاج الى صبر والا فانه سينحرف ولا يصبر وقد سئل صلى الله عليه وسلم من الغبراء قال الذين يصلحون اذا
فسد الناس وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس - [00:09:59](#)

هؤلاء هم الغبراء يصلحون في انفسهم ويصلحون. ما افقد الناس من من يصبر على هذا؟ الا اهل الايمان والشبابة وكما ان الاسلام في
غربته الاولى نال اهله من الازي والمضايقات - [00:10:30](#)

ما نالهم فسينال المسلمين في اخر الزمان المتمسكين بالاسلام اشد مما نال الاولين. لان الاولين فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهم اصحاب لكن في اخر الزمان المتمسك بالاسلام ليس له اعوان ولا انصار - [00:10:54](#)

بل هو واقع بين اعداء كثيرين حتى من اهله وربما يكون اولاده واخوانه وجيرانه كلهم يضايقونه يحتاج الى صبر ويحتاج الى ثبات
ولهذا قال طوبى للغبراء لماذا طوبى للغبراء لموقفهم - [00:11:18](#)

الثابت وطوبى قيل هي كلمة دعا وخير وبركة الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم حسن مآل وقيل معناه شجرة الجنة يسير
الراكب في ظلها مئة مئة عام تخرج منها حل اهل الجنة - [00:11:55](#)

وقيل الجنة تسمى طوبا الجنة كلها تسمى طوبا تكون هذه للغبراء في اخر الزمان لهم الجنة عوضا عما فاتهم في الدنيا من الراحة ومن
تلذذ بالعيش يعرضهم الله نعيما لا يذهب - [00:12:26](#)

في الآخرة فهذا حديث عظيم يدل على هذه الامور العظيمة وفيه الحث على التمسك بالاسلام مهما ووصل الانسان من الازي
والمضايقات ان كان يريد ان الاجر ويريد ان يكون من اهل طوبى - [00:12:54](#)

فليصبر نعم وعن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن احدكم حتى يكون نواه تبعا ومبلغه
في السنة وصفحه النار نعم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [00:13:23](#)

تبعا لما جئت به هواه يعني رغبته وميله ورغبته وميله ومحبته لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان خالف هواه وما تريده
نفسك فاذا بلغ هذه المنزلة فصار يحب ما يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

فانه فانه هذا علامة الايمان. لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا اي ميله ورغبته ومحبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه
وسلم وهذا الحديث رواه البغوي في شرح السنة وهو كتاب جليل مطبوع باربعة عشر مجلدا - [00:14:27](#)

ومرجع من مراجع الاسلام والبغوي هو الامام محيي السنة والامام محي السنة اه مسعود البغوي له التفسير المشهور التفسير البغوي
له شرط السنة وصححه النووي في الاربعين الاربعين النووية قال كتاب قال حديث صحيح - [00:15:07](#)

رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وكتاب الحجة هو كتاب بقوام السنة الامام قوام السنة اسمه الحجة على تارك المحجة وهو

مطبوع طبع اخيرا محققا فالنوووي حكم بصحة اسناد هذا الحديث - 00:15:41

بينما الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين ضعف هذا الحديث ولكن له شوائب من القرآن الله جل وعلا يقول سواء فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - 00:16:13

ما قضيت ويسلموا تسليما الآية واضحة لان المسلم لا يكره حكم الله حكم رسوله ولو كان يخالف رغبته الله جل وعلا يقول قل ان كان

ابائكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموهم وتجارة تخشون فسادا - 00:16:40

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ والله لا يهدي القوم الفاسقين قال سبحانه وتعالى ذلك

بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعماله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم. في بعض الامر - 00:17:10

والله يعلم اصراره فالايات تشهد للحديث لانه يجب على المسلم ان يكون هواه تابعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان

هواء يخالف ما جاء به الرسول - 00:17:38

فهذا ان كان يبغض ما جاء به الرسول هذا كافر يعني من انواع من نواقض الاسلام بغض الرسول صلى الله عليه وسلم الظهر ما جاء

به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:02

اما ان كان لا يبغض ما جاء به الرسول لكن يتكاسل عنده كسل وتفاعد العمل بما جاء به الرسول وهو لا يبغضه لكن عنده كسل فهذا

ناقص الايمان هذا نقص نقص في الايمان ولا يكون - 00:18:17

مرتدا فيكون قوله لا يؤمن اي لا يؤمن الايمان بالكامل نفي لكمال الايمان اما ان كان يبغض ما جاء به الرسول فهذا نفي للايمان باصل

الايمان نعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليأتي النعال على بني ابراهيم - 00:18:38

ايضا مع جبريل حتى ان كان مؤمنا وان من يكره الملة قالوا نعم هذا الحديث فيه فوائد عظيمة اولا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر

عن وقوع التشبه الوقوع التشبه - 00:19:12

باليهود والنصارى انه يكون في هذه الامة من يتشبه اليهود والنصارى فقد نهينا عن التشبه بهم قال صلى الله عليه وسلم من تشبه

بقوم فهو منهم قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقل - 00:19:58

ما يدل عليه الحديث تحريم التشبه وان كان ظاهره يقتضي الكفر لكن اقل ما يدل عليه تحريم التشهد وذلك لان من تشبه بهم في

الظاهر فهذا دليل على انه يحبهم في الباطل - 00:20:24

اذ لو كان يبغضهم في الباطن لما تشبه بهم لا يجوز التشبه بالكفار في عباداتهم ودينهم ولا في عاداتهم وتقاليدهم بل المسلمون اعز

الامم يعتزون باسلامهم ولا يقلدون احدا الا اهل الخير واهل الدين والصالح لا يقلدون اهل الضلال واهل الكفر والاحاد - 00:20:46

فليرفعون عن ذلك ويستقلون بشخصيته وان كان بعض او كثير ممن يتشبهون للكفار يريدون بذلك الرقي والكمال يرون الكفار انهم

متقدمون وانهم عندهم تقدم وحضارة التشبه بهم بزعم هؤلاء رقي - 00:21:23

فهذا فهذا ضلال هذا ضلال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول نحن امة اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغيانا العز بغيره اذلنا الله هذه

مسألة بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:21:56

ان ان التشبه سيكون حذو النعل بالنعل يعني لا يترك شيء من افعالهم الا ويفعله المتشبه بهم حتى يصبح مثلهم مثل ما تشبه

النعل بالنعل الاخر توائم ببسوي فيقلدهم ويتشبه بهم في كل شيء - 00:22:19

والان كما ترون تشبه بالكفار حتى الامور التافهة والامور الحقيرة تتخذها انها رقي وانها كمال ونحن نعرف انه تافهة وانه حقير لا

لشيء الا لان الكفار يفعلونه فهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم حذو النار بالنار - 00:22:42

بحديث حتى لو دخلوا جحر ضبط ادخلتموه بل فيه ما هو اشد من ذلك لو كان فيهم من اتى امه يعني زنا بها على ان يهلكان في

امتي من يفعل ذلك - 00:23:07

لانه يراه تقدم يرى ان هذا من التقدم. والان كما ترون التشبه بالكفار على مصراعيه حتى ربما يبلغ الى هذا الحد ولا حول ولا قوة الا

بالله. الزنا محرم وهو من اشد الكبائر ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:23:22

فكيف اذا كان الزنا بذات محرم انا اشد فكيف اذا كان بالام هذا اشد واشنع لكن سيبلغ التقليد والتشبه بالكفار الى انه اذا كان فيهم من يزني بامه سيكون بهذه الامة من يزني بامه - [00:23:50](#)

هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم اننا لا ننساق وراء التشبه بالكفار هذه مسألة مسألة التشبه المسألة الثانية ان الكفار افترقوا اليهود والنصارى اشتراطوا بدينهم فالنصارى احترقوا الى احدى وسبعين منهم واليهود - [00:24:13](#)

سرقوا على ثنتين سبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة لماذا؟ تشبه بالكفار باليهود والنصارى لما افترقوا في دينهم تشبه بهم من هذه الامة من تفرقوا في دينهم - [00:24:43](#)

مع ان الواجب الواجب ان يكون الدين واحدا لا لا لا اختلاف فيه ولا تفرق. قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:25:06](#)

ولا تنازعوا فتفشلوا كذا بريق الواجب على المسلمين اجتماع الكلمة على الحق على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عدم التفرق والاختلاف. لكن سيقع ما قضى الله وقدر - [00:25:26](#)

واخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم من ان هذه الامة ستفترق وقد افترق اشتربت على ثلاث وسبعين فرقة واكثر ثم قال صلى الله عليه وسلم محذرا من هذه الفرق كلها في النار - [00:25:47](#)

كلها في النار هذا وعي منهم من يكون في النار لكفره. اذا بلغ التفرق الى الكفر يكون لكفره. ومنهم من يكون في النار لضلالة وقد يدخل النار من لا يخلد فيها - [00:26:06](#)

بل يعذب بها ثم يخرج منه. فهم كلهم متوعدون بالنار اما لكفرهم واما لظلالهم كلها في النار الا الامة واحدة او فرقة واحدة قيل من هي يا رسول الله؟ قال من كان - [00:26:26](#)

على ما انا عليه واصحابه فلا ينجو من النار الا هذه الفرقة. ولذلك تسمى الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فرقة الناجية لانها نجد من النار بتمسكها بما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:26:51](#)

ولم يفترقوا ويختلفوا قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اقتلابا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:27:15](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فلا ينجو من النار الا من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. اما من خالف وذهب مع الفرق - [00:27:40](#)

فانه معرض للوعيد بالنار ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا فيه النهي عن التفرق والاختلاف ولكن الاختلاف في طبيعة البشر لابد الناس يختلفون الله جل وعلا جعل لنا مخرجا من هذا الاختلاف - [00:28:02](#)

وهو ان نرجع الى كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ذلك خير واحسن تأويلا فالمخرج من الخلاف - [00:28:26](#)

او الاختلاف هو الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال علي وقال جل وعلا وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب - [00:28:43](#)

فالمرجع الذي يعرف به الحق من الباطل مما اختلف فيه الناس هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا نقول هذا قول فلان وقول علان نقول لا نرجع الى كتاب الله - [00:29:02](#)

وسنة رسوله فما وافق فعلى الراس والعين وما قاله فنحن نتجنبه نعم اعد الحبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن النعلة بني ابراهيم بني اسرائيل يعني اليهود يعني اليهود - [00:29:21](#)

هم يقال لهم بنو اسرائيل لانهم من ذرية يعقوب عليه السلام ويعقوب هو اسرائيل نعم واحدة نعم لان كل من سيقول انا على حق كلهم سيقول انا على حق وغيري على خطأ او ضلال - [00:30:06](#)

كل سيدعي هذا ولكن الفصل هو ان نرجع الى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا هو الفاصل الى كتاب الله سنة

رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:39](#)

نعم من تبع الوقوف ذلك من وجوههم شيئا. ومن دعا الى ولكن كان عليكم من العلم ابن ادم من تبعه اعد الحديث والمسلم ولمسلم
ومن دعاها نعم هذا فيهم الدعوة - [00:30:55](#)

فيه الدعوة وان الدعوة ان كانت الى حق فهي مطلوبة مشروعة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فلتكن منكم امة
يدعون الى الخير يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون - [00:31:52](#)
الدعوة الى الحق هذي مطلوبة ومأمور بها وفيها فضل عظيم من دعا الى هدى الى هدى من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فله من الاجر مثل اجور من تبي - [00:32:21](#)

يناله اجر عظيم. كل من تبعه واقتدى به وعمل بالهدى فان الداعي اول له مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة الرسول صلى الله عليه
وسلم له مثل اجور امته - [00:32:41](#)

وكذلك ائمة الاسلام الذين دعوا الى الله والفوا الكتب واهتدى الناس بدعوتهم على اختلاف العصور لهم من الاجر مثل اجور من تبعهم
الى يوم القيامة. فظل عظيم خير كثير ومن دعا الى ضلالة - [00:33:02](#)

ولا انا ضد الهدى دعا الى باطل لو الى بدع ومحدثات الى خرافات الى شركيات كان اللي عليه من الاثم مثل اثم من تبعه ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. نسأل الله العافية - [00:33:27](#)

فدعاة الضلال عليهم من الاثم مثل اثم من اقتدى بهم وعمل بالضلال تبعا لهم تحملون ذلك يتحملون ذلك والعياذ بالله ويجري عليهم
الاثم وهم اموات اما دعاة الحق فيجري عليهم الاجر وهم اموات - [00:33:52](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع فيه هذا علم ينتفع به فيجري اجره
على صاحبه الى يوم القيامة وهو ميت - [00:34:16](#)

هذا خير كثير فهذا فيه فضل الدعوة الى الله عز وجل دعوة الى الحق وفيه النهي والتحذير من الدعوة الى الضلال. وفيه ان
الدعاة ينقسمون الى قسمين. دعاة هدى ودعاة ضلال - [00:34:34](#)

سيكون هذا سيكون هناك دعاة هدى ويقول هناك دعاة ضلال وهذا واقع في حياة الناس اليوم ودعاة الضلال اليوم اكثر من دعاة
الهدى ولا يغتر بهم نعم وله رجل ولكم عن عبيد المؤمنين رضي الله عنه قال جاء رجل النبي صلى الله عليه - [00:34:54](#)

يا رسول الله انزلت نعم وهذا مثل الحديث الذي ان دل على خير مثل من دعا الى هدى مثل من دعا الى هو وقوله انه مبدع في اي
انقطعت راحلته - [00:35:26](#)

هم في سفر فانقطعت راحلته او تلفت طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمله ان يعطيه دابة يركبها ويحمل عليها النبي صلى
الله عليه وسلم يعتذر اليه انه ما عنده شيء. فقال رجل الا ادلك على من يحملك؟ ادلك على من - [00:35:59](#)

احملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الدال على على خير كفعله الدال على خير يشمل الدال على الخير المعنوي الدعوة الى الله
عز وجل تعليم العلم النافع هذا الدال على الخير - [00:36:23](#)

ويشمل من دل احدا على احد يعينه من دل محتاجا على احد من المحسنين. يعينه فله من الاجر مثل اجر المحسن
الذي حقق طلبه هذا المحتاج هذا فيه التعاون على - [00:36:44](#)

على البر والتقوى وان من دل على على خير كان له من الاجر مثل اجر فاعله مثل الاجر فاعله هذا ترغيب دلالة على الخير المعنوي
والخير الحسي نعم وعن عمله رضي الله عنه وارضاه من احيانا فان له - [00:37:11](#)

ومن ابتدع نعم هذا مثل الحديث الذي من دعا الى هدى من دعا الى ظلالة مثل ثمن من احيى سنة قد اميتت من احيى سنة من سنن
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:44](#)

الناس تركوها او جهلوا ثم جاء شخص واحياها ونشرها كان له من الاجر مثل اجور من عمل بها فهذا فيه الحث على احياء السنن
الحث على اشياء السنن التي قد نسيها الناس - [00:38:26](#)

او جهلوا وفيه ان من دعا احيا بدعة فعليه من الاثم مثل اثم من عمل بهذه البدع اللي الان يروجون للبدع كل سنة يروجون للبدع واحياء للموالد زيارة الاثار بزيارة اثار الصالحين والتبرك بها - [00:38:52](#)

ويكتبون ويدعون هؤلاء يدعون الى بدعة فعليهم من الاثم مثل اثم من تبعهم نسال الله العافية والسلامة نعم وعن رضي الله عنه انه فيها فاذا يا ابا عبد الرحمن قال اذا - [00:39:26](#)

والقرآن نعم هذا اثر عظيم من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل قال كيف بكم كيف حالكم وكيف تكونون؟ اذا لبستكم يعني خالطتكم خالطتكم فتن يربو عليها الصغير يعني ينشأ عليها الاطفال - [00:40:08](#)

ينشأون عليها وجدوها ونشأوا عليها ويهرم عليها الكبير يكفر ولم تغير ولم تغير حتى تستقر ويظنها الجهال انها سنة فاذا غيرت قالوا غيرت السنة تتخذ السنة بدعة والبدعة تتخذ سنة - [00:40:53](#)

سيكون هذا فيكون هذا في اخر الزمان. تتخذ السنة بدعة واذا دعا واحد الى سنة الرسول قالوا هذا مبتدع هذا خارجي هذا وهابي هذا هذا يلقبونه بألقابي شنيعة ليه؟ لانه خالف ما عليه النفس - [00:41:24](#)

ما هو المطلوب منا ما عليه الناس المطلوب منا ان نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دل على ان ما عليه الناس لا يتخذ حجة. هذي رفع عليهم صغير وهرم عليها الكبير - [00:41:44](#)

عليها الناس الا تتخذ حجة ما دامت مخالفة لما جاء في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان تناول زمنها وان توارثها الناس فلا عبرة بهم فينبغي التفطن لهذا الامر - [00:42:01](#)

تفطن لهذا الامر وانها اذا استقرت بعقول الناس ظنوها سنة حتى انهم يدافعون عنهم يدافعون عنها ويقولون غيرت السنة بجهلهم بذلك دل على انه يجب المبادرة بانكار البدع والمحدثات ولا يجوز السكوت عنها - [00:42:21](#)

انها اذا سكت عنها توارثها الناس واحتجوا بها يجب المبادرة عدم التساهل بامور البدع قيل كيف ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ هذه كنيته رضي الله عنه واسمه عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهزلي - [00:42:46](#)

من السابقين الاولين الى الاسلام رضي الله عنه قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم سبحان الله اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم الفقه هو الفهم في دين الله هو الفهم في دين الله عز وجل - [00:43:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ما قال لي يحفظ او يقرأ بل يتفقهوا - [00:43:36](#)

المدار على الفقه والفهم عن الله ورسوله اما الذي يحفظ النصوص ويقرأها ويكثر المطالعة في الكتب. لكنه لا يفهم معناها هذا من القراء وليس من الفقهاء وهذا يكثر في اخر الزمان - [00:43:54](#)

يكثر القراء الذين يحفظون النصوص ويطلعون على الكتب وليس عندهم فقه وفهم لما تدل عليه وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا تنتزعه من صدور الرجال وانما يقبض العلم بموت العلماء - [00:44:13](#)

فاذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا دل على ان فقدان الفقهاء في المجتمع انه خطر عظيم وان وجود القراء لا يكفي ولا ينفع - [00:44:41](#)

ولا يسمن ولا يغني من جوع ولهذا قال الله في بني اسرائيل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب يعني لا يفقهون لا يعلمون الكتاب الا امانيا. والاماني هي القراءة من يقرأون كثيرا لكن لا يفهمون - [00:45:02](#)

هذا ذم له فيجب التفقه في كتاب الله وسنة رسوله وذلك بالتلقي عن اهل العلم وعن اهل الفقه لدين الله التلقي لولا نفر من كل فرقة منهم طائف نفروا يعني سافروا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:24](#)

والى العلماء يتفقهوا في الدين ما بقوا في بلادهم او في بواديهم ويقرأون القرآن ما يكفي هذا ويحفظون ما يكفي هذا او هذا هو العلم ولا هذا هو العلم هو الفقه - [00:45:47](#)

ليس العلم هو الحفظ فقط ولكن الحفظ وسيلة الى الفقه الحفظ وسيلة الى الفقه اليس هو العلم؟ العلم هو الفقه النبي صلى الله عليه

وسلم يقول رب حامل فقه وغير فقيه - 00:46:07

ويقول صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع انسان يسمع ويحفظ لكن ما ما عنده وعي اي ربما يبلغه الى انسان فقير يعرف معناه فليس المدار على ما عليه كثير من الشباب الان انهم عكفوا على الكتب ليقروون - 00:46:25

يشرحون من عندهم وآآ يتعلمون على الكتب وبعضهم على بعض وتركوا العلماء هذا خطر شديد هذا هو الذي هذا هو الذي حذر منه ابن مسعود. بل حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:55

اذا كثر قراءه شوف كثر كثر قراءه دل على ان كثرة القرى ما تنفع شيء ولا تفيد شيء وقل فقهاؤكم هذه هي الافة اذا قل البطل او عدموا هذه هي الافة - 00:47:16

وكثر اغنيائكم وقال لا امنعهم يخشوا المال في اخر الزمان يفشو المال في اخر الزمان وتنزع الامانة من قلوب الرجال فيصبح يغش ويخدع ويكذب في معاملاته ويتخيل ما فيه امانة واذا اودع شيء - 00:47:34

ما يجحد الوديعة واذا استدان من احد ما يؤدي الدين يماطل ويجحد ما في امانة في اخر الزمان يكثر المال ويقل تقل للامانة فهذا خطر ايضا اذا وكثر كثر اموالكم وقل - 00:47:59

امناه وكذلك ايضا اذا نعم اذا التمس الدنيا بعمل الآخرة هذا كما في قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم يعني يطلب الدنيا بعمل الآخرة يتعلم العلم الشرعي من اجل الوظيفة. من اجل حمل الشهادة - 00:48:22

ما هو بيتعلم العلم رغبة فيه ومحبة للعلم وطلبا للثواب لينفع نفسه وينفع المسلمين بل من اجل الشهادة ولذلك اذا صاروا ما يوظفون بعد التخرج ما يدخلون بالجامعات والكليات يقولون هذه ما لها مستقبل - 00:48:52

ما لها مستقبل يعني مستقبل دنيوي ما هم بينظرون للمستقبل الآخروي يقولون هذي ما لها مستقبل ويتركونها هذا دليل على انهم يطلبون الدنيا بعمل عمل الآخرة واحد بيقول انا ما عندي عمل يروح ياخذ وظيفة - 00:49:14

وظيفة امام ولا وظيفة مؤذن من اجل الراتب فقط ولو ما اعطيه راتب ما صار امام ولا صار مهندس هي علامة على انه يلتمس اه الآخرة بعمل يلتمس الدنيا بعمل الآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:49:32

هذا واضح من عمل الناس اليوم انهم يطلبون الدنيا حتى في امور الآخرة يطلبون الدنيا الا من رحم الله لا ندري كل الناس لكن نقول الاكثر وهذا شيء ترونه وتبصرونه بالناس - 00:49:50

هم يطلبون العلم الا من رحم الله فهم يطلبون العلم الا من اجل الشهادة والوظيفة واذا صار ما له قبول بعد التخرج ترك طلب العلم ترى ان الامور الآخرة وما لها مستقبل هذا - 00:50:08

يعني ما لها مستقبل عند الله لها مستقبل عند الله سبحانه وتعالى اما الدنيا فهي فانية. واللي ما تعلموا اكثر اللي ما اكثر التجارة الان اكثر اتجارا آآ اللي بلغوا من التجارة حق يسمونه مليونير ها - 00:50:23

هذولا ما تعلموا ولا يعرفون شي ولا معهم ولا ابتدائي ما معهم ولا ابتدائي وهم الان اكبر اثرياء العالم المسألة ما هي الواجب على المسلم ان يخلص عمله لله سبحانه وتعالى. نعم قوله يتعلم الهندسة - 00:50:45

يتعلم الطب لاجل الوظيفة لا بأس عن الشراء هذه حرف تعلم الصناعة تعلم البناء هذه حرف لا بأس لاجل انه يتعيش فيها او يكتسب بها. اما انه يتخذ الدين للدنيا هذا هو الصعب - 00:51:04

وهذا هو الخطأ وفقها لغير الدين تمست الدنيا بعمل الآخرة هذه علامات الهلاك لا حول ولا قوة الا بالله نعم. وهذه الاحوال هي التي هي التي تغشوا معها البدع والمحدثات ولا احد يقاومها - 00:51:22

لان كل واحد منهمك في دنيانا منهمك في دنياه نعم نعم كله بمعنى واحد التمس الدنيا بعمل الآخرة لغير الدين معنى واحد. نعم وعن زياد ابن القدير رضي الله عنه قال قال لعمر رضي الله عنه الجار يوم لا يدرك الاسلام قلت لا - 00:51:41

قال نعم هذا الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين قال اتدري ما يهدم الاسلام قلت لا قال يهدم الاسلام زلة العالم العالم اذا اخطأ وافتى بفتوى خطأ - 00:52:12

اتخذها الناس وقال هذه فتوى فلان فهذا مما يوجب على العالم التحذر من الاقدام على الفتوى الا اذا تثبت من جليلها من كتاب الله وسنة رسوله ما يتسرع في الفتوى - [00:52:43](#)

فيخطئ فيقول الناس هذه فتوى فلان. العالم اما الجاهل هذا ما هو بعمره لو افتى ولو قال والمتعالما ما هو بعبرة. المتعالما والجاهل هذا ما هو بعبرة. لان الناس تعرفون انه ها - [00:53:04](#)

انه لا يصلح للفتح لكن المشكلة العالم المعروف بالعلم هذا مما يؤكد على العلماء ان يتثبتوا في الفتوى لان لا يخطئوا فتواهم حجة للناس والعوام يأخذون بها وهي خطأ - [00:53:19](#)

لهذا خطر الفتوى زلة العالم وجدال المنافق بالقرآن المنافق هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر. ويحفظ القرآن ويقرأ الكتب ويتعلم يكن عليم اللسان لكن ما ليس عليم القلب القلب ما في علم - [00:53:40](#)

لان العلم هو علم القلب ما هو بعلم اللسان فقط والا بعلماء اللسان كثيرون لكن ليس في قلوبهم علم ولا خشية لله عز وجل هذا هو المنافق ويجادل بالكتاب بالقرآن والسنة لانه يحفظ النصوص - [00:54:05](#)

ويغتر بالناس يقول هذه الآية تقول كذا وهذا الحديث يقول كذا والناس يصدقونه لانه استدل بآية او استدل بحديث وهو منافق يريد ان يغتر بالناس ما هو بحب للقرآن ولا حب للسنة - [00:54:25](#)

وانما يريد التغرير بالناس مثل ما يفعله بعض الكتاب اليوم يلتمس الدالة من الكتاب والسنة على مقالته الضالة يقول هذا القرآن وهذي السنة فهذا خطر عظيم اذا اذا برز المنافقون - [00:54:42](#)

في الكتابات وفي التأليف وفي الخطب والمحاضرات الندوات برز المنافقون في هذه الامور فالامة على خطر نسأل الله العافية جدال منافق بالكتاب الناس ما يدرون انه منافق ولا يدرون انه ما ما يفهم الكتاب - [00:55:02](#)

ما يدرون الناس خصوصا العور ما يدرون عن هذا اذا سمعوا الآية او سمعوا الحديث اقتنعوا هذا خطر عظيم اذا المنافق بالقرآن الثالث حكم نعم حكم الائمة المضلين السلاطين السلاطين المضلين - [00:55:33](#)

الذين الجابرة الذين لا يريدون الحق يهدمون الاسلام لان الناس يتبعونهم اما خوفا من سطوتهم واما رغبة فيما عندهم من حطام الدنيا الناس يتبعون الملوك والرؤساء لامرين اما خوفا من سلطتهم وانتقامهم واما طمعا - [00:55:58](#)

بما عندهم من المناصب وامور الدنيا وهم يهدمون الاسلام في هذا يغيرون كثير يغيرون الدين بهذه الطريقة فاحذر شيء على المسلمين هذه الثلاثة زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين. وقد قال صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي الائمة - [00:56:20](#)

المضلين هذا النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين نسأل الله العافية. نعم وعن فضيلة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا - [00:56:49](#)

ثم هذا مر بنا اول حديث قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. قيل من هي؟ قال ما انا عليه واصحابه وهنا يقول كل عبادة لم لا يتعبدها اصحاب رسول الله فلا تفعلون - [00:57:12](#)

الصحابة هم القدوة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم تلاميذ الرسول عليه الصلاة والسلام. واخذوا عنه تلقوا العلم عنه وقال خيركم قرني هم خير القرون وافضل الامة فهم القدوة - [00:57:29](#)

بعد الرسول صلى الله عليه وسلم هم القدوة للمسلمين لانهم امناء على دين الله فيؤخذ عنهم العلم والدين والقدوة نعم نعم اول الامة وهم الصحابة والتابعون والقرون المفضلة لم يدعوا للمتأخرين مقالا بينوا بينوا الدين وبينوا الحق - [00:57:49](#)

وقعدوا قواعد فهذا فيه الترغيب في التمسك بما كان عليه السلف الصالح والتحذير فيه التحذير من من جاء بعدهم. بعد القرون المفضلة الا من كان سائرا على ما كان عليه السلف الصالح - [00:58:21](#)

من الائمة الهداة نعم نعم هذا كلام حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اتقوا الله يا معشر القراء يعني العلماء الذين يقرأون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وخذوا طريق من كان قبلكم لا تحدثوا شيئا من عندكم - [00:58:42](#)

او تأخذ عن بعد هؤلاء نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان فليستند بمن قلبه. فان الحي لا تؤمن عليه نعم هذا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:59:10](#)

الذي كلماته كلها حكمة ونور رضي الله عنه نعم تمام اولئك من كان مستنبا يعني مقتديا فليستن بمن قد مات لان الميت انتهى انتهى ولا يخشى عليه فتنة اما الحي فانه عرضة في الفتنة. فاذا اردت ان تقتدي اقتدي بالائمة السابقين - [00:59:32](#)

اقتدي احرص على الاقتداء بالائمة السابقين واما آآ واما من جاء بعدهم فخذ ما وافق الحق ودع ما خالف الحق نعم هنالك فليستن بمن قد مات هذا مثل كلام حذيفة - [01:00:04](#)

رضي الله عنه نعم اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. مثل قول حذيفة كل عبادة لم يفعلها الصحابة فلا تفعلوها وعبدالله بن مسعود يقول اولئك اصحاب محمد. هؤلاء هم القدوة. نعم - [01:00:24](#)

هذه الامة نعم. اضرها قلوبا فاعمقنا عنا واقلنا تكلفا. نعم الصحابة بهذه الصفات ابر الامة قلوبا واتقاهم قلوبا آآ ونعم اعلمها علما اعلمها علما يعني علمهم راسخ المهم راسخ وليس متذبذبا انما هو علم راسخ - [01:00:42](#)

ثابت على الكتاب والسنة واقلهم تكلفا لانهم ما يتكلفون بالكلام والشقشقة وكثرة الكلام انما يقتصر كلامهم على الافادة على ما كان مفيدا ولهذا يقول ابن رجب بكتابه شرح حديث ابي الدرداء - [01:01:17](#)

يقول ان السلف اقزر علما واقل كلاما والخلف لا يقول في رسالته تفضيل علم السلف على علم الخلق يقول المتقدمون اعلم علما واقل كلاما والمتأخرون اكثر كلاما واقل علما - [01:01:44](#)

كلامهم كثير لكن العلم قليل اما السلف فعلى العكس كلامهم قليل وعلمهم غزير هذه ميزته. نعم اختاره الله لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اختارهم الله. الله ما اختارهم - [01:02:06](#)

الا لعلمه سبحانه وتعالى بانهم يصلحون لخلافة النبي صلى الله عليه وسلم في امته نعم تعرفوا لهم فضلهم واتبعوههم على امهم وتمسكوا بما استطعتم من اولادهم وسيرهم. فانهم كانوا على - [01:02:26](#)

مستقيم. اعرفوا لهم فضلهم ولا تنكروا فضلهم او تنقصوهم او تتكلموا فيهم مثل ما يفعل المبتدعة واهل الضلال من الرافضة والمعتزلة وغيرهم اهل السنة يقدرون الصحابة ويحترمونها ويجلونهم ويترضون عنهم ويقتدون بهم ويثقون بهم - [01:02:50](#)

تمام الثقة. نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هداهم الله اين يركب معاوية وصاحبه عودة الى الكذب والغش والخداع وشراء الذنب عن هذا - [01:03:15](#)

نعم هذا سب صريح للصحابة رضي الله عنهم ما في شك وصفهم بالخيانة وصفهم بالكذب صحابة رسول الله الله عليه وسلم وهذا مأخوذ من كتب الشيعة هذا مأخوذ من كتب الرافضة - [01:03:42](#)

وهو ظنه وقال انا ما علي ولو كان هذا كلام الراغبين يقول ما علي ولا هو كلام الراغبين لان هذا هو الحق بزعمه نسأل الله العافية نعم الدعوة الى الله - [01:03:59](#)

يقول بعض الناس لابد ان هذا الرجل من باب العدل ما هذا ما اصغر الموازنات ذي لا اصل لها هذي محدثة كان العلماء يردون ولا يذكرون محاسن المردود عليه. هذه الكتب موجودة - [01:04:20](#)

كتب الردود موجودة والله الحمد يذكرون الخطأ ويردون عليه ويبينون الصواب ولا يذكرون المحاسن والله هو الذي سيتولاه ولا يضيع محاسنه انما علينا منه ما حنا بنقاوم الناس وانما ندفع الخطأ فقط - [01:04:36](#)

ثم ايضا هل نحن نعلم ان هذه المحاسن هل نزكي احدا على الله عز وجل نقول لهم وش يدرينا انه متى؟ الله اعلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. مهمتنا بيان الخطأ فقط - [01:04:56](#)

ولا هممتنا تنقص الشخص او التشهير به انما هدفنا بيان الحق ونصيحة للشخص نفسه ايضا انه يرجع تراجع للحق. نصيحة له نعم احسن الله اليكم تقدمها رجل في المدينة له عن كل يومين. يقول الى متى؟ الجعفري - [01:05:15](#)

المذاهب الاربعة هذا كلام باطل ولا يلتفت اليه ما يلتفت اليه وهذا دليل على النفع في نفسه شيء وظهر ظهر ما في نفسه وعرفه

الناس الحمد لله انه ما علشان ما يغترون به. هذا اظهر ما عنده حتى ان الناس يعرفونه ولا يتكثرون به - [01:05:41](#)

نعم الله اليكم الله جل وعلا يقول ولو من شاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول ولتعرفنهم في لحن القول ومن اسر سريره اظهرها الله على فلتات لسانه وصفحات وجهه نعم - [01:06:07](#)

على الذي يقول هذا الشخص له سوابق من التخططات ما هي بس هذي اول تخططاته وتجعل هذه مع جملة التخططات السابقة. نعم الله اليكم ان يقدم القضاء نعم نعم يجوز للثالث من البضاعة من مستودعه الخاص - [01:06:33](#)

اذا كانت هذه المخزونات من القوت الذي يحتاجه الناس من القوت الضروري فهذا هو الاحتكار الممنوع الملعون من فعله اما اذا كان انه من الكماليات الناس ما يحتاجونه الا من باب انكماليات فقط - [01:07:08](#)

هذا لا بأس نعم هذا ماله يتصرف فيه باغي يبيعوهم باغي يخزنوهم باغي يتصدقو مالو؟ يتصرف فيهم ما لم يكن من الضروريات اللي تظايق على الناس قوته وتغلي عليهم السعر - [01:07:31](#)

هذا يمنع هذا محتكر نعم الاول وما بعد الى ايش لا ينكر عن صلاة يجروا علينا الناس اذا ترك التشهد الاول وهو داخل مع الامام من اول الصلاة فان الامام يتحمل عنها سجود السهو - [01:07:47](#)

صلاته صحيحة اما اذا كان متأخر عن الامام ودخل معه في بعض الصلاة فانه قبل ان فانه اذا اتى بما سبق به يسجد قبل السلام سجدتي السهو عن عن ترك التشهد الاول - [01:08:26](#)

اما الركن اذا فات فانها تبطل الركعة يجعل الركعة التي بعدها مكانها ويكمل صلاته بعد سلام الامام. نعم الله ان يدل ان تصلي المرأة في بيتها وقدمها لا ما يجوز الى ذلك - [01:08:47](#)

يجب عليها في الصلاة عورة المرأة في الصلاة غير عورتها خارج الصلاة عورتها في الصلاة جميع بدنها عورتها في الصلاة جميع بدنها ما عدا الوجه اذا لم يكن عندها رجال غير مثلا - [01:09:12](#)

ان كان عندها رجال غير محارم تغطي وجهها ايضا ولا يظهر منها شيء نعم اثابكم الله الى بلده الطاهر. وصل الى المدى العاصي لانه لست من بقاياكم عفوا جدا رجل ايش - [01:09:30](#)

مهم جدا الى القاعة. نعم. ووصل الى الادب لانه يصل الى الطائف نريد ان ينام هم من اهل الطائف اذا كانوا من اهل الطائف فالهدى من الطائف اذا وصل الهدى وصل الطائف - [01:09:52](#)

فلا يجوز له الجمع فليصلي الصلاة الحاضرة واذا جاءك وقت الشاة يصليها في وقتها لانه بوصله الى الهدى وصل الى الطائف نعم اثابكم الله الدم نجس يغسل اذا وقع على الثوب. الدليل على ذلك ان - [01:10:13](#)

ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيبه ثوب قال تحته ثم تقرصه ثم تنضحه بالماء ثم تصلي فيه وتصلي فيه ولم يبح الصلاة فيه الا بعد غسل الدم - [01:10:40](#)

على الفتنة بالحيض والحقوا به بقية الدماء. نعم الله اليكم. وطلب مني والدي التجاري. انا ايش وطلب مني والدي في هذا المحل لكن المحل سيكون الالكتروني واثبتت الالعب الالكتروني. هل نفتح هذا المحل مع في هذا - [01:10:59](#)

وضحوا الامر لهم يقولوا ان هذا المحل يكون فيه اشياء ما تصلح مثل الالعب ومثل اصلاح الاجهزة التي تستخدم للشر فالحق في هذا ان يكون في كسبنا شيء - [01:11:35](#)

من هذه الامور وهو يقتنع ان شاء الله واذا لم يقتنع فلا تطيعوه في هذا الشيء لا تطيعوه في هذا الشيء. نعم - [01:12:02](#)